المجلد (٣)، العدد (١٠)، الجزء الثاني، يناير ٢٠١٦، ص ص ٢٣٩ – ٢٨٧

فعالية برنامج إرشادي لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

إعداد

د/هدى شعبان محمد
أستاذ مساعد التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران
ومدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة أسيوط

د محمد أحمد حماد
أستاذ مساعد التربية الخاصة
بكلية التربية جامعة نجران

DOI: 10.12816/0021332

فعالية برنامج إرشادي لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

إعداد
د/ هدى شعبان محمد(*) & د/ محمد أحمد حماد (**)

DOI: 10.12816/0021332

ملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى وعي الطلاب المعلمين الملتحقين ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومدى فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعيهم بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٤) طالب وطالبة من طلبة برنامج التربية الخاصة بكلية التربية، والعينة الإرشادية من (٤٠) طالب وطالبة، تم تقسيم العينة الارشادية إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تتكون من (١٠ طلاب– ١٠ طالبات)، والثانية ضابطة تتكون من (١٠ طلاب– ١٠ طالبات)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والبرنامج الإرشادي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق البرنامج, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل أبعاد المقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية وعي المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد أوصت الدراسة بأهمية قيام المسئولين عن وضع الخطط والمقررات الدراسية في برامج التربية الخاصة بإعداد المقررات تهدف إلى تنمية وعي الطلاب المعلمين بالإساءة ومخاطرها وكيفية التعامل معها، وأيضاً تنظيم بعض دورات التوعية والإرشاد من جانب الجهات المسئولة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية وعي المعلمين وأولياء الأمور عن الإساءة وآثارها السلبية على أطفالهم.

الكلمات المفتاحية: وعي الطلاب المعلمين، إساءة معاملة الطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة، برنامج مقترح

(*) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة نجران؛ ومدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة أسيوط
(**) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة نجران
البريد الالكتروني : hudaeg2010@yahoo.com

EFFECTIVENESS OF A PROPOSED PROGRAM IN THE DEVELOPMENT STUDENT TEACHERS' AWARENESS OF THE DANGERS OF ABUSING CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS

Dr: Huda Shaaban Awed **Dr: Mahammad Ahmed Hammad**

Abstract

The present study aimed to identify the level of awareness of student teachers, enrolled in a program of Special Education, Faculty of Education, of the dangers of abusing children with special needs. Besides, it attempted to investigate the effect of a counseling program on developing awareness of student teachers of the dangers of abusing children with special needs. The study was conducted on a basic sampling of 164. The number of experimental sample was 40 students who were divided into groups: (experimental group 10 male students and 10 female students) and control group (10 male students and 10 female students). The tools of the study included the student teachers' awareness of abusing children with special needs scale (by the researchers). The results showed statistically significant differences on all dimensions of the scale between the experimental and control groups in favor of the experimental group. The study concluded that the counseling program TO development student teachers' awareness of the dangers of abusing children with special needs was effective. Key words: Student Teachers Awareness, Child Abuse, Special Needs Children's, proposed program

Key words: Student Teachers Awareness, Child Abuse, Special Needs Children's, proposed program.

مقدمة

تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من الموضوعات التي لاقت اهتمام كثير من دول العالم في العقود الأخيرة على الرغم من اختلاف ايدلوجية هذه الدول وتباين انظمتها الاجتماعية، وجاء ذلك مرتبطا بتنامي الاهتمام بحقوق الطفل واقرار هذه الحقوق في وثائق دولية وتشريعات قانونية.

وجدير بالذكر أن ظاهرة إساءة معاملة الطفل مشكلة كبيرة نظرا لتعدد أشكالها من جهة وأثارها السلبية من جهة أخرى، وعدم وجود تقارير رسمية تبين مدى خطورة المشكلة وانتشارها، إلا أن منظمة الصحة العالمية تقدر حوالي (٤٠) مليون طفل أعمارهم دون سن الخامسة عشر يعانون سوء المعاملة والإهمال ويحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية (حمادة، ورزق, ٢٠١٠).

وقد أشار البهاص (٢٠١١) إلي أن فئة الاطفال المساء معاملتهم ليست بالفئة القليلة علي المستويين العالمي والمحلي وتزداد مشكلتهم يوماً بعد يوم، كما تشير منظمة الصحة العالمية والجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect (2006) إلي تزايد أعمال العنف والإساءة ضد الأطفال علي مستوى العالم وأن أكثر من ٨٠٪ من الاطفال يعانون من الايذاء البدني أو النفسي من أباءهم وأن ثلث هؤلاء الأطفال يتعرضون لعقوبات قاسية وتشويه بدنى من خلال الأدوات الحادة.

كما أوضح تقرير برنامج الأمان الاسري الوطني بالسعودية (٢٠١٤) من خلال احصائية قام بها فريق حماية الطفل بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض أن الإهمال قد بلغت نسبته٥٠٪ من الحالات المشخصة، الايذاء الجسدي ٢٥٪، الإساءة الانفعالية بنسبة ٢٠٪، ثم الاساءة الجنسية بنسبة ٥٪.

ونتيجة لانتشار هذه الظاهرة وتداعياتها السلبية أصدرت لجنة حقوق الطفل في ٢٠١١ تعليق عام رقم ١٣ والذي ينص على حق الطفل في التحرر من جميع أشكال العنف وضرورة وضع التدابير اللازمة للحد من العنف الذي يهدد نمو الأطفال (Hundeide & Armstrong, 2011).

ويتعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كذلك إلي أشكال متعددة من الإساءة مثل الأطفال العاديين حيث يرى Smith and Luckasson (2002) أنه غالباً ما تؤدى أوجه

القصور لذوى الاحتياجات الخاصة إلي تعرضهم بشكل كبير إلي كل أنواع الاساءة وذلك لنقص مهاراتهم الاجتماعية واعتمادهم علي الآخرين في اشباع بعض حاجاتهم الأساسية بالإضافة إلي نقص المهارات المتعلقة بإجراءات الوقاية الاساسية من الإساءة وذلك لضعف فهمهم لما يحدث اثناء الإساءة أو للضغط الكبير الواقع عليهم نتيجة خوفهم, أو لحاجتهم للقائم بالإساءة أو لعلاقاتهم الاعتمادية عليه.

وقد يلجأ بعض القائمين برعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلي استخدام أشكال متعددة من الإساءة كوسيلة للسيطرة علي ما يعانونه من مشكلات سلوكية أو تعليمية بدلاً من تفهم الإعاقة والطفل معاً, وقد تكون المدرسة بمثابة امتداد لأسلوب الأسرة (آل سعود, ٢٠٠٥).

كما يتعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكبر من أقرانهم العاديين إلى العنف والإساءة من قبل والديهم أو من يقوم برعايتهم (McCarthy & Thompson, 2010).

وقد يرجع تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للإساءة بشكل أكبر من أقرانهم العاديين نتيجة لخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضعف المهارات الاجتماعية ومهارات الوقاية الأساسية لديهم واعتمادهم على الآخرين في اشباع حاجاتهم (Smith & Luckasson, 2002). وهذا الضعف في هذه المهارات قد يجعلهم عرضه للإساءة والعنف من جانب آبائهم أو معلميهم أو حتى أقرانهم العاديين وبالتالي فكما للوالدين دور كبير في الإساءة لأبنائهم فقد يكون المعلمين كذلك لهم نفس الدور، الأمر الذي ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية لدى هذه الفئة.

حيث أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت علي إساءة المعاملة أن هناك تأثيرات طويلة الأمد لإساءة المعاملة فهي قد تؤدى إلي حدوث العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، والفوبيا الاجتماعية، والعديد من الاضطرابات السلوكية (محمود، صابر،٢٠٠٣؛ البشر، ٢٠٠٥؛ Either, Lemelin, & Lacharite ,2004; Rodgers et al., 2004).

كما أشارت أيضاً العديد من الدراسات إلى أن حوالي ثلثي الأطفال المساء معاملتهم هم في سن المدرسة، وبالتالي يستطيع المعلمون التعرف على سلوكيات الأطفال والتغيرات التي قد تحدث لهم والذي قد يكون راجعا إلى سوء المعاملة أو الإهمال، والذي يعوقهم في القيام بهذا الدور النقص في المعلومات حول أنماط إساءة معاملة الأطفال (Arbolino, 2006; Walsh, Bridgstock, Farrell, Rassafiani, and Schweitzer., 2008)

وهذا ما أكدته دراسات أخرى عن وجود نقص في الوعي وقصور واضح لدى المعلمين في المعلومات حول موضوع إساءة معاملة الأطفال (Kenny, 2004; Briggs and Potter, 2004; Walsh, Farrell, Bridgstock & Schweitzer, 2006; Feng, Huang, and Wang, 2010).

كما أوضحت دراسات أخرى أن حوالي ٣٥٪ من المعلمين لديهم خبرة ضعيفة بموضوع إساءة معاملة الأطفال، مما له من تأثير واضح في ضعف الاعتراف بوجود حالات إساءة معاملة الطفل، وأيضاً قلة عدد حالات الإبلاغ عنها لدى الجهات المختصة (Walsh and Farrell 2008; Karadag, Sonmez & Dereobali 2015).

وبالتالي فإن زيادة وعي المعلمين بإساءة معاملة الأطفال له دور هام في الحد من حدوث الإساءة، وذلك لأن زيادة وعيهم بالإساءة وأنواعها يجعل لديهم القدرة على معرفة الأطفال المساء إليهم أو الذين قد يتعرضون للإساءة، ثم يقومون باستدعاء أولياء أمورهم ومناقشتهم في إساءتهم لأبنائهم أو ابلاغ الجهات المختصة بهذا الأمر.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذه المشكلة وازدياد التركيز عليها في السنوات الأخيرة إلا أن معظم الدراسات كانت تبحث في موضوع الإساءة وآثاره المتعددة على الطفل، مع عدم الاهتمام بالجانب الوقائي. ومن منطلق أن التوعية هي أولى خطوات الارشاد والتي تجعلنا في غنى عن كثير من البرامج العلاجية التي سوف تقدم للأطفال المساء معاملتهم مستقبلا لعلاج الأثار الناتجة عن سوء معاملتهم وخاصة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لذلك فنحن في حاجة ماسة لإجراء المزيد من البحوث التي تتناول البرامج التوعوية للحد من الأثار الناتجة عن ضعف وعى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمخاطر إساءة المعاملة على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لهذه الفئة الأمر الذى دعي الباحثان لإجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الإساءة بأبعادها المختلفة بدنية ونفسية وإهمال من المشكلات التي لها العديد من الآثار السلبية على شخصية الأطفال وخاصة المعاقين منهم حيث تؤكد العديد من الدراسات والأطر النظرية أن تعرض الطفل لسوء المعاملة والإهمال له تبعات نفسية وجسدية واكاديمية.

وتشير إدارة الصحة والخدمات الانسانية الأمريكية U.S. Department of Health and Human Services أن ١٢ من كل ١٠٠٠ طفل أقل من عمر (١٨) في الولايات المتحدة كانوا ضحايا لسوء المعاملة (USDHHS, 2007). وتزداد هذه المعدلات مع ذوي

الاحتياجات الخاصة حيث أوضح Sullivan and Knutson (2000) أن كل واحد من ثلاثة أطفال معاقين ضحايا لنوع من أنواع الاساءة (بدنية، أو جنسية، أو إهمال، أو انفعالية)، في حين أن واحد من كل عشر أطفال من العاديين يتعرضون لخطر الإساءة، وبالتالي فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة لحدوث الإساءة مقارنة بأقرانهم العاديين.

ومن الحقائق الراسخة أن الأطفال لا يمكن أن يتعلموا بشكل فعال ما لم يشعروا بالأمان وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وهذا يعنى أنهم بجانب حاجاتهم الى متطلبات المناهج الدراسية ، يشعرون بحاجاتهم الى الإحساس بالأمن والأمان، وبالتالي يمكن أن يحرزوا تقدم في تعلمهم . (McKee & Dillenburger, 2009)

وتؤدى إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلي تأثيرات قوية علي النمو النفسي والانفعالي والسلوكي وقد تستمر هذه التأثيرات لأيام وأسابيع وسنين كالخوف والعزلة وضعف الثقة ومشكلات طويلة الأمد كتقدير الذات المنخفض وعدم الثقة في الآخرين وقصور في التعاطف ونقص المهارات الاجتماعية والخوف الاجتماعي (De panfilies, 2006).

وقد قام كل من Stalker & Mcaurthrs (2012) بدراسة استعراضية لجميع الدراسات والتقارير حول إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفترة من "١٩٩٦ – ٢٠٠٩م" وقد أشارت معظم هذه الدراسات إلي تعرض هؤلاء الأطفال للعنف والإساءة بشكل يفوق زملائهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم. ويعد الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية هم الأكثر تعرضا للإساءة الانفعالية كونهم يعتبرون هدفا سهلاً لسخرية الاخرين وهم الأقل في اتخاذ أية إجراءات وقائية لحمايتهم من التعرض للعنف, كما أشارت بعض الدراسات في المجتمع السعودي إلى تنامي ظاهرة العنف والإساءة تجاه الاطفال وأن هناك تزايد مخيفاً لتعرض الأطفال إلى الإساءة (القحطاني، ٢٠٠٨).

كما بينت العديد من الدراسات انخفاض مستوى وعي المعلمين حول إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وأن هناك نقص شديد في المعرفة حول إساءة معاملة الأطفال وأنماط هذه الإساءة (Walsh et al., 2008; Huang, & Wang, 2010; Tugay, 2012).

وقد بينت إحدى الدراسات المسحية أن (٨١٪) من المعلمين لم يحصلوا علي أية

معلومات قبل التعيين عن الإساءة وأنواعها المختلفة و(٦٦٪) لم يتلقوا أي تدريب أثناء العمل كمعلمين مما دعا العديد من الدول إلى اتخاذ بعض القرارات الخاصة بإلزام المؤسسات التعليمية بتوفير التدريب الإلزامي للمعلمين والموظفين في هذه المؤسسات وإمدادهم بالمعلومات والسياسات والإجراءات المتعلقة بإساءة معاملة الأطفال وتقديم التقارير بشكل دوري لإدارة المؤسسة التعليمية (Arbolino, 2006).

ويعد تدريب المعلمين وتنمية معلوماتهم عن إساءة معاملة الأطفال من الأهمية بمكان حيث يزيد من قدرتهم على اكتشاف الإساءة لدى الأطفال المساء إليهم بشكل مبكر والإبلاغ عنها لدى الجهات المختصة مما يساعد على معالجة المشكلة مبكراً والحد منها في المستقبل (Baginsky, 2003; Baginsky and Macpherson, 2005; Walsh and Fsrrel, 2008).

وفي بعض الدول لا يعفى المعلم من المسئولية في حالة عدم اكتشافه إساءة معاملة الأطفال والإبلاغ عنها فقد أشار Arbolino (2006) إلى أنه في ولاية فلوريدا وجهت محكمة فلوريدا للاستئناف تهمة الإهمال لأحد المعلمين نتيجة إهماله في كشف معاملة أحد طلابه وإبلاغ الجهات المختصة عنها. ومن ثم يتضح مدى أهمية معرفة المعلمين وتنمية وعيهم بموضوع إساءة الطفل وكيفية الكشف والإبلاغ عن هذه الحالات.

واذا كان للوالدين الحق في تربية ورعاية أطفالهم وتوجيههم والبعد بهم عن سلبيات ومخاطر الحياة، فكذلك للمعلمين الحق في تربيتهم ورعايتهم حيث لا يقل دورهم أهمية عن دور الوالدين، وبالتالي فإن عدم فهم هذه الحقوق سواء للآباء أو المعلمين قد ينجم عنه الإساءة للطفل لعدم فهم الفرق بين التأديب والإساءة (النجاحي، ٢٠٠٧).

كما أن معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة إساءة المعاملة اهتمت بالوالدين ولم تهتم بمدى ادراك ووعى المعلمين بمخاطر الإساءة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى أن التوعية هي أولى خطوات الارشاد والتي تغنى عن العلاج المستقبلي, وكذلك لتجنب الأثار السلبية المترتبة علي عدم وعى المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى

الاحتياجات الخاصة. مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الاتية:

١- ما مدى وعي الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢- ما فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة المعاملة وطرق مواجهتها لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟

٣- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة الضابطة وبين "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية في مستوى وعيهم بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق برنامج الدراسة؟

٤- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في مستوى وعيهم بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعد تطبيقه؟

٥- هل يستمر تأثير البرنامج البرنامج الإرشادي لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة المعاملة لدى عينة الدراسة خلال فترة المتابعة (شهرين من تطبيق البرنامج)؟

أهـــداف الدراســـــة

تهدف الدراسة الحالي إلى ما يلي:

١- التعرف على مدى وعى الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢- إعداد برنامج إرشادي لتنمية وعى الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي لتنمية وعى الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- التعرف على الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وبين "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية في مستوى وعيهم بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق برنامج الدراسة.

٥- التعرف على الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في مستوى وعيهم بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعد تطبيقه.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١- تبرز أهمية هذه الدراسة في أهمية الفئة التي تتناولها وهم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومحاولة وقايتهم من إساءة المعاملة عن طريقة توعية معلميهم بمشكلاتهم.

٢- إثراء مجال البحث التربوي في حقل التربية الخاصة بموضوع يعد من الموضوعات الهامة التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- قلة الدراسات العربية –على حد علم الباحثين– التي تناولت توعية الطلاب المعلمين بأهمية الطفل ومخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق المعاملة الصحيحة لهم وما تتميز به الدراسة كذلك في كونها تناولت الطلاب المعلمين لذوى الاحتياجات الخاصة قبل ممارستهم لمهنة التدريس لهذه الفئة .

٤- تقدم الدراسة مقياساً جديداً للوعي بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- تقدم الدراسة برنامجاً لتنمية الوعي للطلاب المعلمين بأهمية الطفل ومخاطر إساءة المعاملة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق المعاملة الصحيحة لهم.

٦- الوقاية أو الحد من إساءة المعاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما قد يحد من الآثار الناجمة عنها سواء في الجانب السلوكي أو النفسي أو الاجتماعي.

٧- قد تفيد الدراسة المختصين والقائمين على برامج التربية الخاصة في إضافة مقرر وتدريسه يتضمن إساءة معاملة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تعامل معلمي التربية الخاصة مع هذه المشكلة.

مصطلحات الدراسة:

اساءة معاملة الطفل: **child Abuse**

كما تعرف إساءة المعاملة علي أنها "مجموعة من السلوكيات غير السوية في التعامل مع الطفل من قبل الآباء والأمهات والاخوة والمعلمين وزملاء الدراسة سواء اكانت بصورة متعمدة أم غير متعمدة وتشمل الإساءة الجسمية والإساءة الانفعالية أو النفسية والاهمال في الأسرة والمدرسة " (البهاص,٢٠١١: ٢٥٥).

الـــــوعـــــي: Awareness

ويتبنى الباحثان تعريف طلعت منصور للوعي ويعرفه بأنه " إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة ما أو مشكلة ما، وما فيها من علاقات تكشف طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم تمكننا من حسن فهمها، وتدبير أنسب الأساليب للمواجهة أو الحل" (منصور، ١٩٨٧).

ويعرف اجرائياً بالدرجة التي سوف يحصل عليها الطالب المعلم في المقياس المعد في الدراسة الحالية.

الطلاب المعلمين:

ويقصد بهم في هذه الدراسة " الطلاب الذين يدرسون ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران بصفة منتظمة مدة لا تقل عن عامين دراسيين كاملين"

البرنامج المقترح:

هو برنامج يستهدف تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية للطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة لتنمية الوعي لديهم عن إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفق أهداف وموضوعات إرشادية وأنشطة وتقارير خاصة بكل جلسة وذلك ضمن جدول زمني محدد.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأطفال الذين يعانون من اعاقات نمائية (عقلية أو حسية أو صعوبات تعلم) ويقصد بهم في هذه الدراسة الأطفال المعاقين عقلياً، سمعياً، بصرياً، وذوي صعوبات التعلم، والملتحقين بمدارس وبرامج التربية الخاصة في مدينة نجران.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتبر ظاهرة إساءة معاملة الاطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد الظواهر التي أثارت اهتماماً بالغاً نظراً لتزايد معدلاتها وللآثار السلبية التي قد تنجم عنها والتي يمكن أن تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى عدم وجود تقارير رسمية تبين مدى خطورة المشكلة وانتشارها.

وإساءة معاملة الاطفال ظاهرة بالغة التعقيد تتدخل فيها عوامل متعددة لا يمكن لأى منها منفرداً أن يفسر حدوث هذه الظاهرة بدرجة كافية, واذا أردنا تعريف إساءة المعاملة فيعرفها

المعجم الوجيز لغة بأنها "الحاق الضرر بالآخرين" ويقال اساء فلان أي اتى بما يسوء، وأسيئ إلى فلان أي الحق به ما يشينه ويقبحه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤). وتم تعريفها اصطلاحياً علي أنها " ايقاع الاذى بجسم الطفل أو الألم الانفعالي أو الاهمال أو استخدام الطفل لأغراض جنسية قد تتسبب في حدوث عاهة أو اصابة نفسية تحت سن ١٨ عاما بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية (منصور, ٢٠٠١: ١٤).

كما يعرف كل من (Gilbert et al., 2009: 68) إساءة معاملة الأطفال واهمالهم بأنها " أي أفعال قصدية أو غير قصدية بواسطة الآباء أو القائمين على رعاية الطفل والتي ينتج عنها ضرر أو احتمالية ضرر أو تهديد أو تخويف الطفل حتى لو كان الضرر غير متعمد".

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة لإساءة المعاملة مقارنة بالأطفال العاديين حيث أوضحت دراسة كل من (Cooks & Standen, 2002; Blackman, 2002) أن إساءة معاملة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما تحدث بسبب التوترات والضغوط النفسية الواقعة علي والدي الطفل من جراء تشخيص حالة الطفل هذا فضلا عن المعاناة اليومية في التعامل معهم.

ويمكن القول بوجود أشكال عديدة لإساءة المعاملة منها:

الاساءة البدنية physical abuse:

ويعد هذا النوع من الإساءة اكثرها شيوعا حيث تتميز بأنها يمكن كشفها والتعرف عليها، وتعرف الاساءة البدنية بأنها "استخدام الوالدين أو المعلمين للقوة البدنية وتوجيه الأذى والعقاب الجسمي للطفل، وتتضمن سوء المعاملة البدنية أفعالاً، مثل: دفع، وضرب، وركل، وقرص، وعض، وصفع، وخنق، وحرق الطفل، أو أشياء أخرى شبيهة بذلك (الشخص، نور الدين، على، ٢٠١٣: ٤١٦).

ويؤكد المتولي (٢٠٠٥) أن مظاهر وصور الإساءة البدنية عديدة ومتنوعة كالحروق والكسور واحداث نزيف والكدمات وورم الانسجة وسوء التغذية والخنق والتسمم والتأكيد علي وجود

عاملين ضروريين هما العمد والقصد في الإساءة البدنية. كما أنه من الضروري وجود التكرار والاستمرارية في حدوث الأذى والضرر كي تندرج تحت الإساءة البدنية (علاء الدين, ٢٠١٠).

وتبرهن الدراسات التي أجريت حول دوافع الاعتداء الجسدي أن أي ظروف معيشية غير جيدة قد تفاقم الضغوط علي الأسرة، وبالتالي ترتفع احتمالية تعرض الطفل للإساءة البدنية (عبد الله, ٢٠١٠).

الإســـاءة النفسيـــــة:

تعتبر سوء المعاملة النفسية للأطفال هي أكثر أشكال سوء معاملة الأطفال سرية وأقلها تقديراُ، حيث لا تترك مثلاً إصابات جسدية تكون ظاهرة مثل الإساءة البدنية، ولكن تعتبر نتائج هذا النوع من الإساءة تحمل الكثير من الآثار السلبية طويلة المدى مثل الاكتئاب، والقلق، وتقدير الذات المنخفض، والضعف في مستوى التعاطف والمهارات الاجتماعية، وتكوين العلاقات غير الجيدة مع الآخرين (Elarousy & Al-jodooni, 2013).

وتعرف بأنها " الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي، وتتضمن أي سلوك من جانب الوالدين او القائمين على رعاية الطفل ويؤثر سلبياً على نموه النفسي وتكيفه اجتماعياً ونفسياً، كنقص الحب والحنان الموجه للطفل، وزيادة إشعار الطفل بالذنب، والخجل والتقليل من قيمته بمقارنته بأخواته وأقرانه، وإطلاق التعليقات اللاذعة ضد شخص الطفل وخصائصه السلوكية والجسدية (القاضي، ٢٠١٠: ١٧٤).

وتبدو الإساءة الانفعالية راسخة في كل أنواع الإساءة الأخرى، فهي تشتمل على اتجاه أو سلوك ربما يتداخل مع صحة الطفل النفسية ونموه الاجتماعي، وتشتمل أيضاً على الصراخ والفزع والصياح والمناداة بالاسم والاستهزاء والمقارنات السلبية بالآخرين، واخبار الطفل بأنه سيء والفشل في إمداد الطفل بالدعم والود والمحبة المهمين للنمو العاطفي والنفسي والاجتماعي (جمعه، ٢٠١٢).

الإســـاءة الجنسيـــة:

تعد الاساءة الجنسية للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تجتاح أي مجتمع من

المجتمعات، وذلك للآثار النفسية والاجتماعية والاخلاقية التي تخلفها وراءها, وهذا ما يشير له (عمران، ٢٠٠٨) من أن الاساءة الجنسية تعد سبباً مباشراً في تدمير شخصية الطفل، واصابته بالعديد من الامراض النفسية والانحرافات المختلفة، كما أنها تعد سبباً مباشراً لحالات جناح الأطفال والمراهقين فيما بعد.

ويعرفها منصور (٢٠٠١: ١٧) بأنها " حالة يعمد فيها شخص أكبر إلى استخدام الطفل من أجل أغراض جنسية متضمنة النشاط الجنسي غير المتناسب مع العمر"

كما تعرفها ال سعود (٢٠٠٥: ١٣) بأنها " أي اتصال قسري، أو حيلي أو متلاعب مع طفل، من خلال شخص أكبر منه سناً بغرض تحقيق الاشباع الجنسي للشخص الأكبر سناً.

الإهمال: **Neglect**:

وهو يحدث عندما لا يلبى للطفل احتياجاته الاساسية كالطعام والملبس والإهمال في التعليم والإهمال العاطفي, وقد قسم (De Panfilis , 2006) الإهمال إلى: أ- الإهمال الجسمي والبدني: ويشمل الفشل في توفير احتياجات الجسم الجسمية كالفشل في توفير الطعام المناسب والملابس والمأوى.

- الإهمال التعليمي: وهو الفشل في توفير الاحتياجات التعليمية الرئيسية للطفل .
- الإهمال العاطفي: وهو الفشل في توفير الاحتياجات العاطفية وعدم الانتباه لحاجات الطفل للحب والود والدعم العاطفي وتعريض الطفل للعنف والادمان والعزل والوحدة.
- الإهمال الطبي: وهو الفشل في توفير العلاج أو العلاج بأدوية غير مناسبة, أو ترك الطفل دون تقديم رعاية طبية.
- الإهمال النفسي: وهو الفشل في توفير اجراءات تصحيحية للاضطرابات السلوكية أو العاطفية الخطيرة.
- الإهمال البيئي: وهو عدم توفير بيئة مناسبة لنمو الطفل أو بيئة خالية من المخاطر أو تركه دون رعاية مما يعرضه للخطر.

وقد أجريت في المملكة العربية السعودية مجموعة من الدراسات لمعرفة مدى انتشار إساءة المعاملة في المجتمع السعودي منها دراسة (Elarousy & Al-jodooni, 2013)

والتي أشارت نتائجها إلى تعرض ٩٠٪ من المشاركين لسوء المعاملة الانفعالية، وتعرض ٦١.٧٪ إلى سوء المعاملة القائم على التجاهل والترويع, , وقد أوضح تقرير برنامج الأمان الأسري الوطني بالسعودية أن حوالي٥٠٪ من الأطفال تعرضوا إلى الإهمال،٢٠٪ تعرضوا إلى الإساءة الانفعالية, مما يدلل علي وجود هذه الظاهرة داخل المجتمع السعودي.

إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يمثلون العدد الأكبر من إجمالي ضحايا سوء المعاملة والإهمال ولسوء الحظ لا توجد دراسات موثقة عن معدلات تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لإساءة المعاملة والإهمال.

وتشير نتائج العديد من الدراسات التي أشار إليها المركز الدولي لإساءة معاملة الطفل وإهماله National Center on Child Abuse and Neglect (1982) إلى أن الأطفال المعاقين يمثلون العدد الأكبر من إجمالي ضحايا الإساءة والإهمال مقارنة بالأطفال العاديين للعديد من الأسباب منها الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال المعاقين, وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الأشخاص الذين يقومون بالإساءة يرون الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ليس لديهم القدرة على الإبلاغ عن الإساءة كما أنهم قد يكونوا غير مدركين لها وخاصة ذوى الإعاقة العقلية (Hughes et al, 2010).

ولا يعنى هذا أن الإصابة بالإعاقة تقضى بالضرورة التعرض للإساءة المعاملة ولكن ما نعنيه أن الإعاقة تهيئ الطفل في ظل توافر متغيرات أخرى عديدة منها جهل الآباء بطبيعة الإعاقة, وعدم تقبلها, إضافة إلى شيوع معتقدات واتجاهات سلبية.

ومن الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية عن إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كانت دراسة (الصويغ، ٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن انتشار إساءة المعاملة يختلف حسب أنواعها، وأكثرها انتشاراً هو الإهمال والإساءة النفسية تليها الإساءة الجسدية ثم الجنسية، وأن الأطفال في معاهد التربية الخاصة أكثر تعرضاً للإساءة.

وكذلك دراسة (الريس، ٢٠٠٧) والتي تشير إلى أن المعاقين سمعياً أكثر تعرضاً للإساءة مقارنة بأقرانهم العاديين, من قبل الآباء والمعلمين، كما أوصت الدراسة بتخصيص

برامج إرشادية لتلك الفئة وأيضاً للآباء والمعلمين للتوعية بآثار الإساءة وحقوق الطفل.

أما دراسة (بنيان ونجادات، ٢٠١٣) فقد هدفت إلي معرفة أنماط إساءة معاملة الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة ، وأشارت النتائج إلى أن أكثرها انتشارا الإساءة الانفعالية ثم الإهمال وأقلها الإساءة الجسدية وأن أكثر الفئات تعرضاً للإساءة هم المعاقين عقليا, ولا توجد فروق بين فئتي المعاقين سمعيا والمضطربين سلوكيا في تعرضهم لإساءة المعاملة.

الآثار والمخاطر الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال:

تعتبر إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم من المشكلات الكبيرة في المجتمعات، وذلك لما لها من آثار سلبية على النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية للطفل في المستقبل.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات أن الأطفال المساء إليهم تبدو عليهم بعض الاضطرابات السلوكية والنفسية مثل التبول اللاإرادي، السلبية، الانعزال، اضطرابات النوم، نوبات الغضب والعناد، وغالبيتهم يعانون من التقدير السلبي للذات، وضعف الثقة بالنفس، بالإضافة إلى قصور في الجانب الأكاديمي والمعرفي (الصويغ، ٢٠٠٣). ومن النتائج كذلك المترتبة علي إساءة المعاملة الشعور بالإحباط والعدوان والقلق وإصابتهم بالمشكلات النفسية والسلوكية طويلة الأمد (علي, ٢٠١٤).

كما أشار كل من Bayer, Hiscock, Ukoumunne, Price, and Wake (2008) إلى أن إساءة معاملة الطفل لها علاقة بالتغيرات في النظم العصبية في الدماغ المعنية بالنضج، والنمو المعرفي، والانفعالي. وهناك علاقة بين سوء معاملة الطفل والعنف في المستقبل حيث أشارت دراسة (Mersky, 2006) أن إساءة معاملة الطفل مرتبطة ايجابياً بالانحراف والفشل الدراسي وتعاطي المخدرات.

وقد أظهرت دراسة كل من (محمود، وصابر, ٢٠٠٣؛ Riggin, Brausch, and Montgomery, 2007; Rohdeet al., 2008) أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من اضطراب الحالة المزاجية, العداوة والحساسية والاعتمادية, مما يؤدي إلي ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال كاضطرابات النوم واضطرابات الأكل, واضطراب العلاقات الاجتماعية والانسحاب والانعزال عن الآخرين وربما الإدمان.

ومما يزيد الأمر سوء أنها تؤثر علي مستقبل المجتمع فقد أشار Zielinsky (2009) إلى أنها تؤدى إلى حدوث خسائر كبيرة على المجتمع حيث تظهر العديد من الأنشطة الإجرامية والعنف والاضطرابات النفسية، والفشل الدراسي مما يجعل فرص العمل محدودة أمام هؤلاء ويظلون بلا عمل بجانب سلوكياتهم الإجرامية مما يؤثر سلباً على المجتمع ككل.

أهمية تدريب المعلمين للحد من مخاطر الإساءة:

يقضي الأطفال في المدارس أوقانا طويلة تلعب دوراً أساسياً في تنمية قدراتهم ومهاراتهم سواء المعرفية أو الاجتماعية أو النفسية، وذلك نتيجة ما يمارسونه من تفاعلات وممارسات مع أقرانهم ومعلميهم في المدرسة، ونتيجة لارتباط المعلم بالطفل وتواصله معه لفترات طويلة سواء أثناء الدرس أو الأنشطة يتاح للمعلم فرص متكررة للاكتشاف والتدخل المبكر في حالات الإساءة والإهمال التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن للمعلمين دور كبير في المنع والكشف والإبلاغ عن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم والأمر الذي يعوقهم عن أداء هذا الدور هو نقص الوعي بالإساءة وأنواعها ومفاهيمها ومعرفة القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل، ولذلك يجب وضع برامج وورش عمل للمعلمين لتأهيلهم وتدريبهم على الكشف عن الإساءة والإبلاغ عنها والحد منها (Kenny, 2001; Hawkins and McCallum, 2001; Arbolino, 2006; Walsh et al., 2008; Feng et al, 2010; Tugay, 2012).

كما أن للمعلمين دور كبير في رعاية الأطفال الذين أسيئت معاملتهم لأن لديهم الفرص الكافية للتفاعل مع الأطفال لعدة ساعات يوميه على مدى فترة طويلة من الزمن، حيث أن ثلثي الأطفال الذين أسيئت معاملتهم هم في سن المدرسة (Baginsky, 2003).

ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة (Hinson & Fossey, 2000) والتي حاولت التعرف على مدى إدراك معلمي الصفوف الابتدائية لموضوع الإساءة للطفل، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم المعلمين ليسوا علي دراية بمظاهر الإساءة بأشكالها وكيفية تشخيصها، أو تمييز مؤشراتها ، مما يعنى ضعف وعي المعلمين بإساءة معاملة الطفل وإهماله والقوانين والتشريعات الصادرة بحقوق الطفل.

وكذلك كانت دراسة (Baginsky, 2001)والتي أشارت نتائجها إلى أن المعلمين الجدد لم يكونوا مستعدين للتعامل مع مشكلات الإساءة أو الإهمال، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية للمعلمين قبل التحاقهم بالعمل.

أما دراسة (Shumba, 2003) فقد هدفت إلى مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالتشريعات الدولية التي تكفل حقوق الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن٦٠٪ من المعلمين يجهلون التشريعات والقوانين الدولية التي تكفل حقوق الأطفال في المدرسة.

وإذا كانت معظم الدراسات السابقة قد تناولت المعلمين بعد الخدمة فهناك قلة من الدراسات تناولت الطلاب المعلمين قبل الخدمة وذلك كما في دراسة (McKee & Dillenburger, 2009) والتي أشارت نتائجها إلى قصور الطلاب المعلمين في فهم دورهم في حماية الطفل من الإساءة والإهمال، وحاجاتهم إلى البرامج الإرشادية وورش العمل المكثفة لتنمية هذا الدور

كذلك جاءت دراسة (Karadag et al,2015) والتي هدفت إلى التعرف على خبرات المعلمين ووعيهم بالأطفال الذين يتعرضون للإساءة، وقد أشارت النتائج إلى أن ٣٥٪ فقط من المعلمين لديهم القدرة للتعرف على خصائص الأطفال المساء معاملتهم وذلك نتيجة تلقيهم برامج وورش تدريبية لتنمية وعيهم بإساءة معاملة الأطفال قبل التعيين.

ونظراً لأن معظم الدراسات السابقة قد أوضحت وجود قصور في وعى المعلمين بموضوع إساءة معاملة الأطفال فقد جاءت دراسات أخرى محاولة وضع برامج لتنمية وعى المعلمين بذلك ومنها دراسة (الزهار واخرون، ٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى النقص الشديد في معارف ومعلومات الأمهات والمعلمين حول مخاطر الإساءة وآثارها السلبية في حدوث المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية.

ويبدو من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة وجود قصور واضح لدى المعلمين في التعرف علي إساءة المعاملة والقوانين والتشريعات الصادرة بحقوق الطفل ولذلك أوصت الدراسات بحاجتهم الضرورية لتلقى برامج للتوعية وذلك كما في دراسة (Hinson & McKee & ,(Shumba, 2003) (Baginsky, 2001), Fossey, 2000

(Dillenburger, 2009) ودراسة (Karadag et al,2015) , ومن منطلق ذلك سعت الدراسة الحالية الي محاولة وضع برنامج مقترح لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

فـــروض الـدراسـة:

بناءً على ما تقدم من الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وبالرجوع إلى مشكلة الدراسة وهدفها، يمكن صياغة الفروض الآتية:

١- يوجد مستوى منخفض في وعي الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة الضابطة على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة احصائياً ين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في القياس البعدي لصالح التطبيق البعدي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط رتب درجاتهم على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد فترة المتابعة.

إجـــراءات الـدراســـة:

أولاً: منهـــج الـــدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهجين وهما:

أ) **المنهج الوصفي:** وهو المنهج الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً، من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة.

ب) **المنهج شبه التجريبي:** والذي استهدف قياس أثر متغير تجريبي مستقل يتمثل في البرنامج الارشادي لتنمية وعي الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة على متغير آخر تابع وهو مدى وعي الطلاب بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: عينـــة الـــدراســـة:

انقسمت عينة الدراسة إلى عينة استطلاعية للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة وعينة أساسية يتم خلالها التحقق من فروض الدراسة، وعينة ارشادية لتطبيق البرنامج الارشادي عليها.

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) طالب وطالبة من المسجلين ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران منهم (٢٠) طالب، (٢٠) طالبة.

٢-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦٤) طالب وطالبة من المسجلين ببرنامج التربية الخاصة، منهم (٧٩) طالب، (٨٥) طالبة، في المدى العمري (٢٠-٢٢) بمتوسط عمر قدره (٢١.٣٢) وانحراف معياري قدره (٠.٩١) في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

٣- العينة الإرشادية:

تكونت عينة الدراسة الإرشادية من (٤٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم ممن تقع درجاتهم في الارباع الأدنى من مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ثم تم تقسيمهم عشوائياً الى أربعة مجموعات مجموعتين تجريبيتين (١٠) طلاب، و(١٠) طالبات، مجموعتين ضابطتين (١٠) طلاب، و(١٠) طالبات، وذلك لأن

التعليم في المملكة العربية السعودية غير مختلط.

أدوات الـــدراســـــة:

١- مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إعداد/ الباحثان

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي: البعد الأول: وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة، البعد الثاني: وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وأنواعها، البعد الثالث: وعي الطلاب المعلمين بالآثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها، البعد الرابع: وعي الطلاب بكيفية تشخيص الاساءة والحد منها. وتتضمن هذه الصورة المبدئية "٤٨" فقرة ، موزعة على الأربع أبعاد كالآتي : البعد الأول ويتضمن (١٣) فقرة، البعد الثاني ويتضمن (١١) فقرة، البعد الثالث ويتضمن (١١) فقرة، البعد الرابع ويتضمن (١٣) فقرة.

أ) خطوات إعداد المقياس:

اتبع الباحثان في إعداد المقياس الخطوات الآتية :

١-الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس التي تناولت موضوع الدراسة، وذلك مثل دراسة (Kraizer, 1991)، ودراسة ((Hinson and Fossey, 2000، ودراسة (Baginsky, 2001)، ودراسة (Shumba, 2003)، ودراسة (الريس، ٢٠٠٧)، ودراسة (النجاحي، ٢٠٠٧)، ودراسة (عمران، ٢٠٠٨)، ودراسة (McKee and Dillenburger, 2009)، ودراسة (بقيعي، ٢٠١٠)، ودراسة (الزهار وآخرون، ٢٠١١)، (الضفيري، ٢٠١٣).

٢- ومن خلال الاطلاع على المقاييس الموجودة في الدراسات السابقة مثل مقياس وعي المعلمين بإساءة الطفل (Kenny, 2001)، مقياس مظاهر الإساءة كما يدركها طفل ما قبل المدرسة (الزهار وآخرون، ٢٠٠٧)، مقياس إدراك معلمات رياض الأطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال (النجاحي، ٢٠٠٧)، مقياس الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية (عمران، ٢٠٠٨)، مقياس الإساءة الانفعالية للطالب المعلم (بقيعي، ٢٠١٠)، مقياس إساءة المعاملة الوالدية للأطفال المعاقين ذهنياً (الضفيري، ٢٠١٣)، تم صياغة الصورة المبدئية

للمقياس، وذلك من خلال وضع مفهوم إجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس.

٣- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على سبعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك بهدف تقييمه ثم تعديله.

٤- تم توزيع أبعاد المقياس بطريقة دائرية وتحديد نظام الاستجابة على فقرات المقياس وهو تقدير ثلاثي متدرج مكون من ثلاث بدائل وهي: أعلم ، غير متأكد، لا أعلم، ودرجاتها (٣، ٢، ١) على التوالي، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (١٤٤) درجة، وأدنى درجة هي (٤٨) درجة. وكلما ارتفعت درجة الطالب على المقياس دل ذلك على زيادة مستوى وعيه بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. وقد تم تحديد المتوسط الفرضي لأبعاد المقياس من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{المتوسط الفرضي للمقياس} = \frac{\text{مجموع درجات البدائل} \times \text{عداد الفقرات}}{\text{عدد البدائل}}$$

٥- تم تطبيق المقياس بطريقة فردية على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين قوامها (٤٠) طالب، من أجل التعرف على مدى فهم الطلاب لتعليمات المقياس ومفرداته، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

في ضوء الدراسة الاستطلاعية، تم إجراء تعديلات طفيفة على بعض فقرات المقياس، وبذلك تم إعداد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ملحق (١)، والذي يتضمن "٤٨" فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الصدق **Validity**:

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي :

أ) الصدق المنطقي

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد اتضح وجود قدر عال من الاتفاق حول صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، وقد قام الباحثان بأخذ ٨٥٪ من اتفاق السادة المحكمين وعمل التعديلات الخاصة بالصياغة وإعداد المقياس في صورته النهائية.

ب) صدق الاتساق الداخلي

قامـا الباحثـان بحسـاب الاتسـاق الـداخلي للمقيـاس وقـد جـاءت معـاملات الارتبـاط كمـا بالجدول التالي:

جدول (١)
حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والدرجة الكلية (ن=٤٠)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	٠.٧٨**
وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وانواعها	٠.٨٠**
وعي الطلاب المعلمين بالأثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها	٠.٧٦**
وعي الطلاب المعلمين بكيفية تشخيص الاساءة والحد منها	٠.٧٩**

** دالة عند ٠.٠١

(٢) الثبـات Reliability:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

أ) طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method

تم استخدمت معادلة ألفا كرونباك في حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول:(٠.٨٣) ، البعد الثاني: (٠.٧٩)، البعـد الثالـث: (٠.٧٨)، البعـد الرابـع: (٠.٨٠)، الدرجـة الكليـة (٠.٨١)، وكلهـا معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، ويعد ذلك مؤشراً على ثبات المقياس.

ب) طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest

استخدم الباحثان طريقة اعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (٤٠) طالب معلم، ثم اعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول:(٠.٧٦) ، البعد الثاني: (٠.٧٨)، البعد الثالث: (٠.٨٠)، البعد الرابع: (٠.٧٩)، الدرجة الكلية (٠.٨٢)، وكلها

معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

البرنامج الإرشادي:

اقتضت طبيعة هذا البرنامج عند إعداده وبنائه مراجعة بعض البرامج الإرشادية الوقائية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة الواردة في الدراسات السابقة للدراسة الحالية، مثل دراسة (Kraizer, 1991)، ودراسة (Shumba, 2003) ، ودراسة (عمران، ٢٠٠٨), ودراسة (الزهار وآخرون،٢٠١١)، ، كما روجعت بعض الكتابات النظرية عن الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من حيث مفهومها، وأنواعها، وأثارها على شخصية وتكوين الطفل، وذلك مثل دراسة (Trocmé et al, 2001)، ودراسة الصويغ (٢٠٠٣)، ودراسة بنيان ونجادات (٢٠١٣)، ودراسة (Elarousy & Al-jodooni, 2013)، وتقرير (برنامج الأمان الأسري الوطني، ٢٠١٠).

وقد اعتمد البرنامج الحالي على تقديم أوجه التوعية والارشاد المختلفة للطلاب المعلمين الملتحقين ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية، وذلك استناداً لما سبق تحديده من مفاهيم الاساءة والاهمال، وانواعها، وأسبابها، وأثارها المختلفة على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

وللتحقق من صلاحية البرنامج الحالي تم إجراء صدق المحتوى للبرنامج من خلال عرضه على سبعة من اساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة في كلية التربية بجامعة نجران، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة محتوى البرنامج وعدد جلساته للأهداف التي يسعي البرنامج لتحقيقها، وقد تم اجراء بعض التعديلات على البرنامج وفقاً لآراء السادة المحكمين.

أهداف البرنامج الارشادي:

يهدف البرنامج الوقائي الحالي بوجه عام الى تنمية وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتفرع من الهدف العام عدة أهداف فرعية وهي:

١- تعريف الطلاب المعلمين بحقوق وتشريعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢- تعريف الطلاب المعلمين بماهية اساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
٣- تعريف الطلاب المعلمين بأنواع اساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٤- تعريف الطلاب المعلمين بأسباب اساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٥- تعريف الطلاب المعلمين بالآثار النفسية والاجتماعية والجسمية والتعليمية على شخصية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٦- تعريف الطلاب المعلمين بأهمية دور المعلم في الحد من اساءة معاملة الأطفال وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

أهمية البرنامج الارشادي:

لإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم العديد من الآثار السلبية على النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية للطفل، وقد يلعب المعلمون دوراً هاماً في الحد من هذه الآثار وذلك عن طريق الكشف المبكر لحالات الاساءة، أو منع حدوث الإساءة عن طريق التواصل مع اولياء الامور وتوعيتهم بمفهوم الإساءة وأنواعها ومخاطرها على أطفالهم، كما أن المعلمين لديهم الفرصة في التفاعل والتواصل مع طلابهم من خلال تواجد الطلاب معهم معظم الوقت.

وتعد نسبة إساءة معاملة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مرتفعة مقارنة بأقرانهم العاديين، وذلك قد يعود إلى أن الاشخاص المعتدين على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يعتقدون ان هؤلاء الأطفال لا يستطيعون الابلاغ عن الاساءة , ويعتبر دور المعلمين في وقاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يقل أهمية عن دور الوالدين، حيث يقضى الطفل كثيراً من وقته في المدرسة مع أقرانه ومعلميه، والمعلم هو أكثر شخص يستطيع معرفة التغيرات التي قد تحدث مفاجئة على الطفل من خلال تعامله اليومي معه، وبالتالي فتنمية وعي المعلم بماهية إساءة معاملة الطفل يسهم في الحد من الآثار السلبية والجسمية والاجتماعية والمعرفية لدى هؤلاء الأطفال ولذلك يتضح أهمية البرنامج الحالي في تنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر الإساءة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

١- **حدود مكانية:** قسم التربية الخاصة-كلية التربية جامعة نجران.

٢- **حدود زمنية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم على مدى ستة أسابيع ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً واستغرقت الجلسة ما بين (٦٠ – ٩٠ دقيقة) تقريباً.

٣- **حدود بشرية:** طبق البرنامج على (١٠) من الطلاب بقسم التربية الخاصة بكلية التربية, وكذلك (١٠) من الطالبات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ – ٢٢) عام.

محتوى البرنامج:

احتوي هذا البرنامج الإرشادي على (١٩) جلسة إرشادية جماعية تم إجرائها بواقع جلستين أسبوعياً، زمن كل جلسة يتراوح ما بين (٥٠ – ٩٠ دقيقة) ويقوم هذا البرنامج على تنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام أكثر من فنية من فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي في تصميم البرنامج لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتمثل في: لعب الدور، المحاضرة، المناقشة، النمذجة، التعزيز الايجابي، التغذية الراجعة، التدريب والممارسة، تعديل الأفكار، الواجب المنزلي.

تقويم البرنامج: سوف يتم تقويم البرنامج كما يلي:

١-التقويم المبدئي:

وتمثل ذلك في عرض البرنامج على عدد (٧) من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة ,والذين لديهم خبرة في تقويم البرامج الإرشادية الخاصة بالطلاب المعلمين المسجلين ببرنامج التربية الخاصة.

٢-التقويم البنائي:

وتمثل في التقويم المصاحب لعملية تطبيق البرنامج عقب انتهاء كل جلسة من خلال استمارة تقويم الجلسات.

٣- التقويم النهائي:

وتم ذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ككل للتعرف على مدى تنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بتطبيق المقياس المستخدم في الدراسة، ومقارنة ذلك بنتائج تطبيقها قبل البرنامج وبعد فترة المتابعة، وكذلك استمارة مدى رضا الأعضاء المشاركين عن البرنامج .

خطة الجلسات الإرشادية :

يبين الباحثان من خلال جدول (٢) موجز الجلسات المتضمنة في البرنامج الإرشادي متضمناً عنوان الجلسة والزمن المستغرق فيها , وأهداف تلك الجلسات والفنيات المستخدمة:

جدول رقم (٢)

جدول جلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
١	تمهيد وتعارف	١- إقامة علاقات طيبة بين الطلاب والباحثين . ٢- زيادة التعارف والألفة بين أفراد المجموعة التجريبية ٣- تعريف أفراد المجموعة بطبيعة البرنامج وأهدافه . ٤- إلقاء الضوء على نظام الجلسات داخل البرنامج وخطة العمل التي يجب إتباعها في كل جلسة، والاتفاق على موعد للجلسات القادمة والالتزام بها.	المحاضرة – المناقشة	٦٠ دقيقة
٢	حقوق الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	١-التعرف علي الحقوق الممنوحة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ٢- التعرف علي القوانين والتشريعات العالمية لحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة. ٣- التعرف علي القوانين والتشريعات المطبقة داخل المملكة العربية السعودية لحقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ٤-إعداد قائمة بالحقوق الإنسانية لذوى الاحتياجات الخاصة ووضعها علي شكل ملصقات. ٥- توزيع دليل نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية علي أفراد المجموعة التجريبية.	- استخدام نشرات تثقيفية - استخدام جهاز عرض - التغذية الراجعة – لعب الأدوار-دليل حقوق الطفل -المحاضرة – النمذجة - الواجب المنزلي.	٩٠ دقيقة
٣ ,٤, ٥	وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة	١- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على ماهية اساءة معاملة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة . ٢- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على اسباب اساءة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ٣- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الخصائص التي تجعل ذوى الاحتياجات الخاصة اكثر عرضة للإساءة المعاملة . ٤- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية علي خصائص الاسرة التي تسئ معاملة ابنائها ذوى الاحتياجات الخاصة. ٥- عرض فيلم وثائقي لحالات تعرضت للإساءة المعاملة . ٦- تطبيق استمارة تقويم الجلسة علي افراد المجموعة التجريبية.	المحاضرة – المناقشة الافلام الوثائقية – التغذية الراجعة –صور لأطفال مساء معاملتهم- الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
٦, ٧, ٨	أنواع الاساءة	١- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الاساءة البدنية. ٢- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الاساءة الانفعالية والنفسية. ٣- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الاساءة الجنسية. ٤- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الإهمال. ٥- عرض مجموعة من السيناريوهات علي أعضاء المجموعة التجريبية وعليهم تحديد أي نوع من الإساءة تنتمى اليه. ٦- تطبيق استمارة تقويم الجلسة علي افراد المجموعة التجريبية.	المحاضرة والمناقشة النمذجة - التغذية الراجعة –عرض صور وافلام –حالات واقعية- الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
٩	نسبة انتشار الإساءة في المجتمعات الغربية	١- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على نسبة انتشار الاساءة في المجتمعات الغربية. ٢- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية علي نسبة انتشار الاساءة في المجتمعات العربية ومنها المجتمع السعودي.	التغذية الراجعة - النمذجة- الواجب المنزلي- المناقشة- عرض ارقام	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
	والعربية	٣- عرض ارقام لإحصائيات من الانترنت والجرائد والمجلات المحلية. ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسة علي افراد المجموعة التجريبية.	لإحصائيات	
١٠, ١١	وعي الطلاب المعلمين بالآثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها.	١- التعرف علي الاثار الجسمية الناتجة عن الاساءة بأنواعها. ٢- التعرف علي الاثار الانفعالية والنفسية الناتجة عن الاساءة بأنواعها . ٣- التعرف علي الاثار الاجتماعية الناتجة عن الاساءة بأنواعها . ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسة علي افراد المجموعة التجريبية.	المحاضرة والمناقشة - التغذية الراجعة – النمذجة - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
١٢ ١٣,	وعي الطلاب بمواقف الاساءة	١- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على المواقف التي تجعل المعاقين عرضة للإساءة. ٢- أن يميز افراد المجموعة التجريبية بين المواقف المسيئة والمواقف التي يربى فيها الآباء أبنائهم. ٣- عرض مجموعة من السيناريوهات على أعضاء المجموعة التجريبية وعليهم تحديد إذا ما كانت إساءة للمعاقين ام لا وكيف يتصرفون اذا كانت اساءة ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسة علي افراد المجموعة التجريبية.	المحاضرة والمناقشة - لعب الدور -التغذية الراجعة – التعزيز الايجابي– النمذجة – تعديل الأفكار، مجموعة من السيناريوهات - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
١٤ ١٥,	كيفية تشخيص الاساءة وآلية الابلاغ عنها.	١- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على كيفية تشخيص الإساءة البدنية. ٢-أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على كيفية تشخيص الإساءة الانفعالية. ٣- أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على كيفية تشخيص الإساءة الجنسية. ٤-أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على كيفية تشخيص الإهمال بأنواعه. ٥-أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على كيفية كتابة تقرير عن الإساءة. ٦-تطبيق استمارة تقويم الجلسة على افراد المجموعة التجريبية.	المناقشة -المحاضرة – النمذجة - التغذية الراجعة-الممارسة والتدريب-الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
١٦ , ١٧ , ١٨	دور المعلم في الحد من اساءة معاملة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١-أهمية دور المعلم في الحد من اساءة معاملة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع جهات اخرى. ٢-تنمية المهارات العامة والخاصة التي يحتاجها المعلمون للتدخل في حالات الاطفال المعاقين المعرضين لإساءة المعاملة. ٣-كيفية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المعاقين المساء إليهم. ٤-كتابة تقرير فردى عن دور المعلم في الحد من الإساءة. ٥-تطبيق استمارة تقويم الجلسة على افراد المجموعة التجريبية.	-المحاضرة - المناقشة - النمذجة -التغذية الراجعة-الممارسة والتدريب-الواجب المنزلي.	٩٠ دقيقة
١٩	مراجعة وختام البرنامج	١- مراجعة كل ما قيل داخل البرنامج. ٢-تطبيق استمارة تقويم البرنامج . ٣- تطبيق مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	المحاضرة والمناقشة - التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة

الأنشطة العملية داخل البرنامج :

حرص الباحثان على وجود بعض الأنشطة العملية التطبيقية وكانت كالتالي:

١-توزيع مطويات ونشرات تثقيفية على أفراد المجموعة التجريبية للتركيز على بعض النقاط الهامة داخل البرنامج.

٢-استخدام أجهزة عرض مختلفة.

٣-عمل قائمة بالحقوق والواجبات التشريعية لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك على شكل ملصق ومحاولة تنفيذها والالتزام بها.

٤-توزيع دليل لحقوق الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على افراد المجموعة التجريبية.

٥-كتابة تقرير فردى عن دور معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في الحد من إساءة المعاملة والإهمال.

٦-استخدام أفلام الفيديو التوضيحية وبعض عروض البوربوينت وصور وأفلام لحالات واقعية تعرضت لإساءة المعاملة والإهمال.

٧-عرض ارقام واحصائيات وافلام وثائقية وسيناريوهات لإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

تم استخدم عدداً من الأساليب الإحصائية، وذلك من خلال استخدام برنامج **(SPSS)** المدار بالحاسب الآلي وهى: معاملات الارتباط، اختبار "ت"، اختبار ويلكوكسون Wellcoxon للأزواج المرتبطة، اختبار مان ويتني Man – Whitney للأزواج المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه: " يوجد مستوى منخفض في وعي الطلاب المعلمين

والطالبات المعلمات بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب والطالبات على أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك كما هو مبين في جدول (٣)

جدول (٣)
حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (ن=١٦٤)

أبعاد المقياس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	٢٦	٢٢.٦٧	٣.٤٦
وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وانواعها	٢٢	١٩.٣١	٢.٢٧
وعي الطلاب المعلمين بالأثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها	٢٢	٢٠.٦١	٣.٣١
وعي الطلاب بكيفية تشخيص الإساءة والحد منها	٢٦	٢٣.٥٨	٤.٠٩
الدرجة الكلية للمقياس	٩٦	٨٦.١٨	٧.٨٢

يتضح من جدول (٣) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة هي (٢٢.٦٧، ١٩.٣١، ٢٠.٦١، ٢٣.٥٨) على التوالي ومتوسط الدرجة الكلية (٨٦.١٨)، واذا ما قارنا هذه المتوسطات والوسط الفرضي لأبعاد المقياس وهي (٢٦، ٢٢، ٢٢، ٢٦) على التوالي، نجد أن الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات في عينة الدراسة يعانون من نقص واضح في الوعي بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن متوسط درجاتهم أقل من درجات الوسط الفرضي, وقد يرجع ذلك إلي عدم تلقى الطلاب المعلمين لأية برامج تدريبية لإساءة المعاملة قبل الخدمة او حتى دراسة اية مقررات تتعلق بموضوع إساءة معاملة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حيث أن الساعات المعتمدة في برنامج التربية الخاصة لا تحتوى علي موضوعات تخص موضوع إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مما أدى بهم إلى قصور واضح في مستوى الوعى بموضوع الاساءة، ونظراً لعمل الباحثان في قسم التربية الخاصة فقد لاحظا أنه أثناء التطرق إلى الحديث مع الطلاب أثناء المحاضرات عن موضوع الإساءة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وجود ضعف في المعلومات عن موضوع

الإساءة بصفة عامة وإساءة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات والتي حاولت البحث عن مدى إدراك المعلمين لموضوع الإساءة للطفل من حيث تشخيص أعراض الإساءة ومظاهرها وإعداد التقارير الخاصة بها، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم المعلمين ليسوا على دراية بمظاهر الإساءة بأشكالها وكيفية تشخيصها، أو تمييز مؤشراتها للأطفال الذين تعرضوا لها خارج المدرسة, مما يعنى وجود قصور في مدى وعي المعلمين بإساءة معاملة الطفل وإهمالهم للقوانين والتشريعات الصادرة بحقوق الطفل (Hinson & Fossey, 2000; Kenny, 2004; Briggs and Potter, 2004; Walsh, Farrell, Bridgstock & Schweitzer, 2006; Feng, Huang, and Wang, 2010). وكذلك اتفقت النتيجة مع دراسة (Baginsky, 2001) والتي جاءت بالتعاون مع الجمعية الوطنية البريطانية لمنع القسوة ضد الأطفال وقد هدفت الى التعرف على مستوى المعلمين المعينين حديثاً في كيفية التعامل مع حماية الاطفال ورعايتهم، وقد اشارت النتائج الى أن هؤلاء المعلمين الجدد لم يكونوا مؤهلين في التعامل مع مشكلات الاساءة أو الاهمال او المشكلات النفسية لدى الاطفال، كما لم يكن لديهم المعرفة بالجوانب التشريعية أو التنظيمية الخاصة بحقوق الطفل وكيفية حماية الاطفال او الابلاغ عن اساءة معاملتهم بالطرق التنظيمية، وقد اوصت الدراسة بضرورة اعداد برامج ارشادية ودورات تدريبية للمعلمين قبل التحاقهم بالعمل, اما النتيجة التي توصلت اليها دراسة (Shumba, 2003) فقد بينت مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالتشريعات الدولية التي تكفل حقوق الأطفال في مدارس زيمبابوي، حيث اشارت نتائجها الى أن ٦٠٪ من المعلمين يجهلون التشريعات والقوانين الدولية التي تكفل حقوق الأطفال في المدرسة, كما اتفقت هذه النتيجة مع يراه Beck , Ogloff (, & Corbishley , 1994) ان كثير من الدراسات تشير الي انه لا يوجد تدريب كافي للمعلمين قبل الخدمة وكثير منهم غير مدرك للأعراض الهامة لإساءة المعاملة وبالتالي فان كثير من الأطفال المساء معاملتهم يهملون ولا يتم الإبلاغ عنهم كما ذكروا بان حوالى ثلثي المعلمين لا تقوم مدارسهم بتثقيفهم عن موضوع إساءة معاملة الأطفال.

وهناك من يرى ان المعلمين يخفقون في عملية التشخيص وكتابة التقارير عن الإساءة

لأسباب أخرى غير قلة الوعي وعدم كفاية التدريب او تعليم ذلك اثناء دراستهم فعلي سبيل المثال بعض المعلمين يخفقون في ذلك لاعتقادهم بان العقاب الذي يوجهه الآباء الي أبنائهم هو حق شرعي لهم وأسلوب للتأديب والتربية, في حين يشعر بعض المعلمين بالإحراج من التدخل في شئون الاسرة او الخوف من انتقام الوالدين , Beck , Ogloff & Corbishley (1994) ,هذا مما جعل كثير من الدراسات توصى بضرورة وضع برامج تدريبية من قبل الدولة تمد المعلمين بالوعى الكافي من معارف ومعلومات عن إساءة معاملة الأطفال مما يزيد من فاعلية البرامج المقدمة لإساءة معاملة الطفل (Kenny, 2001; Hawkins and McCallum, 2001; Arbolino, 2006; Walsh et al, 2008; Feng et al, 2010; Tugay, 2012) هذا مما دعي الباحثان لمحاولة وضع برنامج توعوي للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة للحد من المخاطر الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة, مما سبق يمكن القول بتحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة الضابطة على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بمتوسط رتب درجات" الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة الضابطة، وذلك على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المستخدم في الدراسة الحالية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتينى (U) – Mann Whitney للأزواج المستقلة غير المرتبطة كأسلوب لا بارامترى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، كما هو موضح في

الجدول(٤).

جدول (٤)
اختبار مان وتنى لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ن (١٠) لكل مجموعة

أبعاد المقياس	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z
وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	التجريبية طلاب	١٥.٤٥	١٥٤.٥٠	**٣.٧٥
	الضابطة طلاب	٥.٥٥	٥٥.٥٠	
	التجريبية طالبات	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٨٠
	الضابطة طالبات	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وانواعها	التجريبية طلاب	١٥.٤٠	١٥٤.٠٠	**٣.٧٦
	الضابطة طلاب	٥.٦٠	٥٦.٠٠	
	التجريبية طالبات	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٨١
	الضابطة طالبات	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
وعي الطلاب المعلمين بالأثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها	التجريبية طلاب	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٧٨
	الضابطة طلاب	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
	التجريبية طالبات	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٧٩
	الضابطة طالبات	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
وعي الطلاب المعلمين بكيفية تشخيص الاساءة والحد منها	التجريبية طلاب	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٧٨
	الضابطة طلاب	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
	التجريبية طالبات	١٥.٢٥	١٥٢.٥٠	**٣.٦٠
	الضابطة طالبات	٥.٧٥	٥٧.٥٠	
الدرجة الكلية	التجريبية طلاب	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٧٩
	الضابطة طلاب	٥.٥٠	٥٥.٠٠	
	التجريبية طالبات	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	**٣.٧٨
	الضابطة طالبات	٥.٥٠	٥٥.٠٠	

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين

متوسطات رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق برنامج الدراسة لصالح "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية حيث أن قيمة " Z " لأبعاد المقياس الخمسة وللدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائيا عند (٠.٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

بما انه تم تثبيت معظم المتغيرات الديموجرافية والتي يمكن أن تكون أحد العوامل المؤثرة في نجاح البرنامج دون الأخرى مثل: الجنس، العمر، فأنه يمكن القول أن أفراد المجموعة التجريبية كان لديهم نقص في مستوى الوعي بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل أفراد المجموعة الضابطة سواء الطلاب المعلمين أو الطالبات المعلمات، ولذلك يمكن إرجاع ارتفاع مستوى وعي أفراد المجموعتين التجريبيتين – الطلاب المعلمين، الطالبات المعلمات، بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى فاعلية برنامج الدراسة.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى ما يتضمنه البرنامج من معلومات ومفاهيم تم اكسابها الى أفراد المجموعتين التجريبيتين والتي من خلالها تم التعرف على ماهية الإساءة وانواعها وأثارها على تكوين وشخصية الطفل، وكيفية الكشف عن الاساءة وابلاغ المختصين سواء ادارة المدرسة او الوالدين، وتوجيه وارشاد الوالدين في كيفية التعامل مع ابنائهما للحد من أي نوع من انواع الاساءة اليهم، وبالتالي فإن كل هذه المعلومات والمهارات التي اكتسبوها اثناء البرنامج نجحت في تشكيل وزيادة نسبة الوعي لديهم بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بعكس المجموعتين الضابطين التي لم تتعرض الى أي برنامج.

وهذا ما أكدته دراسة (Mcgrath et al, 1987) أن تعرف المعلمين على المؤشرات والقوانين المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال هي شرط ضروري للمعلمين لحماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من سوء المعاملة، وأن التدريب وورش العمل التي تعطى للمعلمين لزيادة الوعي لديهم بمخاطر اساءة معاملة الاطفال هي وسيلة فعالة جداً في الحد من مخاطر اساءة

معاملة الاطفال مستقبلا.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Kraizer, 1991)، ودراسة (Shumba, 2003) ، ودراسة (عمران، ٢٠٠٨)، ودراسة (الزهار وآخرون، ٢٠١١) ، حيث اشاروا الي ضرورة تنمية وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال البرامج التدريبية وورش العمل مما يساهم فعلاً في تنمية الوعي لديهم مقارنة بالمجموعة الأخرى التي لم تتعرض لهذا النوع من التدريب أو حضور ورش العمل.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من خلال الفروق الواضحة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويعزى ذلك إلى أن التدريب على تنمية وعي الطلبة المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كان له أثر ايجابيا على اكتساب أفراد المجموعة التجريبية للمفاهيم المتعددة الخاصة بإساءة معاملة الطفل وذلك من خلال الأنشطة ومن خلال المناقشات والتفاعل ولعب الأدوار والتي تم ممارستها أثناء البرنامج التدريبي، وكذلك استخدام بعض الانشطة العملية من توزيع مطويات ونشرات تثقيفية على أفراد المجموعة التجريبية للتركيز على بعض النقاط الهامة داخل البرنامج واستخدام أجهزة عرض مختلفة بالإضافة الى عمل قائمة بالحقوق والواجبات التشريعية لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك على شكل ملصق ومحاولة تنفيذها والالتزام بها ثم توزيع دليل لحقوق الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. كما كان لاستخدام أفلام الفيديو التوضيحية وبعض عروض البوربوينت, واطلاع افراد المجموعة التجريبية علي صور وافلام لحالات واقعية تعرضت لإساءة المعاملة والإهمال مع محاولة عرض ارقام واحصائيات وافلام وثائقية وسيناريوهات لإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مما انعكس بالإيجاب في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدلل على نجاح برنامج الدراسة.

كما أنه قد يكون من العوامل التي ساهمت في نجاح البرنامج استخدامه لبعض المبادئ الهامة التي يجب أن تراعى في عملية التدريب والتعليم مثل تقسيم عمليات التدريب والتعليم إلى

خطوات صغيرة. فالمفاهيم والمهارات المعقدة تكتسب بشكل تدريجي كسلسلة متتابعة، بالإضافة إلى أن معرفة الهدف أو الغرض من عملية التدريب يؤدى إلى فاعلية المتدربين وتشجيعهم على إكمال عملية التدريب بحماس شديد.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق دالة احصائياً ين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في القياس البعدي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار **ويلكوكسون Welcoxon** للأزواج المرتبطة كأسلوب لا بارامترى يتناسب مع العينات الصغيرة للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

اختبار ويلكوكسون لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ن (١٠) لكل مجموعة

أبعاد المقياس	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z
		الايجابية	السلبية	الايجابية	السلبية	
وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	قبلي/ بعدي طلاب	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣**
	قبلي/ بعدي طالبات	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٥**
وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وانواعها	قبلي/ بعدي طلاب	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٩١**
	قبلي/ بعدي طالبات	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١**
وعي الطلاب المعلمين بالأثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها	قبلي/ بعدي طلاب	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠**
	قبلي/ بعدي طالبات	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣**
وعي الطلاب المعلمين بكيفية تشخيص الاساءة والحد منها	قبلي/ بعدي طلاب	٥.٨٦	٢.٠٠	٤١.٠٠	٤.٠٠	٢.١٩*
	قبلي/ بعدي طالبات	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠**
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي طلاب	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠**
	قبلي/ بعدي طالبات	٥.٥٠	٠.٠٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٧٩**

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين

متوسطات رتب درجات "الطلاب المعلمين- الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعد تطبيقها مما يؤكد فاعلية برنامج الدراسة في تنمية وعي الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومخاطرها لدى أفراد العينة التجريبية، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث.

ويعتبر زيادة وعي أفراد المجموعتين التجريبيتين(الطلاب والطالبات) بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يرجع الى المعلومات والمهارات المرتبطة بإساءة المعاملة التي اكتسبوها في اثناء البرنامج من تعريفات واسباب ونتائج مترتبة عليها بالإضافة الي كيفية التشخيص وتعلم بعض المهارات الضرورية للحد من اساءة معاملة ذوى الاحتياجات الخاصة.

وهذا ما أشار إليه كل من Baginsky and Macpherson (2005) من أن تدريس وتعليم الطلبة المعلمين بالمعارف والمفاهيم الاساسية الخاصة بإساءة المعاملة له دور كبير في زيادة وعيهم بمخاطر الاساءة على الاطفال، والتي غالباً ما يقوم بتجاهله الاشخاص القائمين على وضع الخطط والمناهج الدراسية وتركيزهم على المعارف الاساسية.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الزهار،٢٠١١) والتي أكدت على تنوع الموضوعات التي تتناولها البرامج لوقاية الاطفال وحمايتهم من اساءة المعاملة من حيث ماهية الاساءة وانواعها واسبابها والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل، والاثار الاجتماعية والنفسية على شخصية الطفل، والدور الذي يلعبه الوالدين في احداث الاساءة لأطفالهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ساهمت بشكل كبير في تنمية وعي أفراد المجوعتين التجريبيتين بمخاطر الاساءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن طبيعة الموضوعات التي تناولها البرنامج والتي اثارت روح المناقشة والحوار بين أفراد المجموعة التجريبية وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاساءة واثارها السلبية على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كان له الاثر الكبير في حثهم للبحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع الاساءة وتنمية مهارتهم في التعامل معها, بالإضافة الي أن شعور الطلبة المعلمين

بأن هذا الموضوع الخاص بالإساءة يرتبط ارتباطاً مباشراً بمجال عملهم مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أنهم في الاساس يسعون في مجال عملهم الى الحد من الاثار السلبية للإعاقة واحتياج هذه الفئة الي رعاية خاصة نتيجة اعاقتهم، فما بالك بتعرضهم ايضاً الى الاساءة واثارها السلبية على شخصية الطفل وتكوينه، فسيحتاج الأمر الى بذل الكثير من الجهد للحد من الاثار السلبية للإعاقة فضلاً عن الاساءة ,هذا الشعور لدى عينة الدراسة التجريبية من طلاب وطالبات جعلهم يتفاعلون بإيجابية مع التدريب والبرنامج وكانوا اكثر حرصاً لحضور الجلسات والالتزام بها.

وقد يكون من العوامل أيضاً التي ساعدت على نجاح البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية صغر حجم العينة التجريبية وكونها مناسبة لإيجاد التفاعل البناء والمثمر بين أفرادها أثناء جلسات البرنامج وإمكانية قيام كل فرد فيها بالتعبير عن رأيه عن هذا الموضوع والسؤال عن كافة الجوانب التي قد تكون غامضة لديه وتقديم التغذية المرتدة له إذا لزم الأمر إلى جانب إتاحة الفرصة لكل عضو للمشاركة فيما جري من مناقشات عقب كل جلسة من جلسات البرنامج، ومن ثم أصبح لكل منهم دور ايجابي في جلسات البرنامج مما أدى إلي اكتسابهم للمعلومات و المهارات المرتبطة بموضوع الاساءة وانواعها واسبابها واثارها السلبية على الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة, وقد ساعد علي ذلك عدم وجود فترات طويلة فاصلة بين الجلسات فقد كان البرنامج وحدة واحدة عاش أفراد المجموعة التجريبية خلالها تدريباً مستمراً متواصلاً، مما ساعد على تنمية وعيهم بمخاطر الاساءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما أتضح من خلال أدائهم على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد البرنامج التدريبي.

كما قام الباحثان في نهاية البرنامج بتطبيق (استمارة تقويم البرنامج الإرشادي) وذلك لتحديد مدى رضا أفراد المجموعة التجريبية علي البرنامج من خلال استجابتهم عليها من حيث محتوى العمل داخل البرنامج، رأيهم في منفذي البرنامج، مدى الاستفادة من البرنامج، الايجابيات والسلبيات داخل البرنامج، الاقتراحات التي يمكن إضافتها لتحسين البرنامج

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات "الطلاب المعلمين– الطالبات المعلمات" أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط رتب درجاتهم على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد فترة المتابعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس وعي الطلاب المعلمين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج، تم استخدام اختبار ويلكوكسن Welcoxon للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المستخدم في الدراسة، ويوضح جدول (٦) قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٦)

اختبار ويلكوكسون لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ن (١٠) لكل مجموعة

أبعاد المقياس	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z
		الايجابية	السلبية	الايجابية	السلبية	
وعي الطلاب المعلمين بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	بعدي/ تتبعي طلاب	٣.٥٠	٤.٠٨	٣.٥٠	٢٤.٥٠	α ١.٨٩
	بعدي/تتبعي طالبات	٠.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٦.٠٠	α ١.٦٣
وعي الطلاب المعلمين بمفهوم الاساءة وانواعها	بعدي/ تتبعي طلاب	٣.٥٠	٣.٥٠	٧.٠٠	١٤.٠٠	α ٠.٨١
	بعدي/تتبعي طالبات	٠.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٦.٠٠	α ١.٧٤
وعي الطلاب المعلمين بالأثار الناتجة عن الاساءة بأنواعها	بعدي/ تتبعي طلاب	٥.٥٠	٢.٥٠	٥.٠٠	٣٢.٠٠	α ١.٥٥
	بعدي/تتبعي طالبات	٠.٠٠	١.٥٠	٠.٠٠	٣.٠٠	α ١.٤١
وعي الطلاب المعلمين بكيفية	بعدي/ تتبعي طلاب	٠.٠٠	٢.٥٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	α ١.٨٨

تشخيص الاساءة والحد منها	بعدي/تتبعي طالبات	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٧.٥٠	α ١.٠٠
الدرجة الكلية	بعدي/ تتبعي طلاب	٠.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٦.٠٠	α ١.٧٢
	بعدي/تتبعي طالبات	٠.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٦.٠٠	α ١.٦٣

α غير دالة

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس وعي الطلاب المعلمين بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج، مما يؤكد استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية واستمرار أثره حتى بعد شهرين من تطبيقه، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة.

ويعتقد الباحثان أن الفنيات المستخدمة في البرنامج أظهرت تلك النتائج لأثر البرنامج واكسبت الطلاب المعلمين وعي بإساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومخاطرها وما يترتب عليه من آثار علي شخصية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل التدريب علي لعب الأدوار والنمذجة وتقديم التغذية الراجعة والتي مكنت أفراد المجموعة التجريبية من تمثيل بعض الادوار الفعلية عن مواقف يمر بها ذوى الاحتياجات الخاصة بالإساءة وكيف يكون التصرف فيها وتحويلها إلى مواقف ايجابية بعيدة عن الإساءة .

كما كان لاستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة الدور الكبير في اثراء البناء المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية حيث حاول الباحثان تقديم معلومات ومعارف عن اساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وانواعها المتعددة ونسب انتشارها والمخاطر الناجمة عنها بالإضافة إلى كيفية تشخيصها وتحديد دور المعلمين في الحد منها وذلك من خلال تنمية مجموعة من المهارات اللازمة لذلك, اما فنية الحوار والمناقشة فقد ساعدت علي اعادة البناء المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية كما ساهمت في التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية وتفنيد الاستنتاجات غير الواقعية ودحضها بالإقناع , أما فنية الواجب المنزلي فقد كانت بمثابة تغذية راجعة لأفراد المجموعة التجريبية وظهر أثرها في الجلسات التالية لها مما يدلل علي بقاء أثر

البرنامج بعد فترة المتابعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

١- قيام المسئولين عن وضع الخطط والمقررات الدراسية في برامج كليات التربية بإعداد المقررات الخاصة بتنمية وعي الطلاب المعلمين بالإساءة ومخاطرها وكيفية التعامل معها.

٢- تنظيم العديد من دورات التوعية والإرشاد من جانب الجهات المسئولة عن الطفل سواء الجمعيات الحكومية او الأهلية لتنمية وعي أولياء الأمور والمعلمين عن الإساءة وآثارها السلبية على أطفالهم.

٣- تفعيل دور المعلمين في المؤسسات التعليمية للقيام بدورهم للحد من إساءة معاملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- الاهتمام بضرورة تطبيق القوانين والتشريعات الدولية والوطنية الخاصة بحقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ونشرها على كل الجهات المختصة.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة نجران على دعمها لهذا المشروع البحثي رقم (NU/SHED/14/135) للعام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

المراجع

آل سعود، دانية (٢٠٠٥). *إساءة المعاملة الأسرية والمدرسية للتلاميذ الصم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية الدولية.

برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٤). *التقرير السنوي لبرنامج الأمان الأسري الوطني*. الشئون الصحية. وزارة الحرس الوطني.http://www.nfsp.org.sa

البشر، سعاد (٢٠٠٥). التعرض للإساءة بالطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد. *المجلة المصرية للدراسات نفسية*, ١٥(٣) , ٣٩٩-٤١٩.

بنيان, عبد الله؛ نجادات, منجد (٢٠١٣). أنماط إساءة معاملة الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة من قبل الوالدين في مدينة الطائف وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, ٣٨(٢), ٥٨-٨٠.

البهاص، سيد (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين المرونة النفسية لدى الاطفال المساء معاملتهم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, ٢١(٧٣) , ٢٥١-٢٩٥.

بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٠). مستوى الاساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى بحق الأطفال من وجهة نطر طلبة التربية العملية في تخصص معلم صف. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٠(١), ١-٢٢.

جمعه، ناصر سيد (٢٠١٢). اضطرابات النوم والرهاب الاجتماعي كمنبئين لإساءة المعاملة لدى الأطفال المكفوفين. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٣٦(٤)، ٥٠٥-٥٧٠.

حمادة، وليد؛ رزق، أمينة (٢٠١٠). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية علي طلبة الصف الاول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦، ٢٠٦-٢٣٥.

الريس، طارق صالح (٢٠٠٧). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بإساءة الأطفال المعوقين سمعياً مقارنة بأقرانهم العاديين. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٣١(٤)، ٢٦٧-٣٢٥.

الزهار، نجلاء ؛ النمر، فاتن؛ الأحمدي، سهام؛ نياز، سوسن؛ عبد ربه، شادية (٢٠١١). برنامج ارشاد عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية وعي معلمات رياض الأطفال والأمهات السعوديات نحو مخاطر اساءة المعاملة لدى اطفالهم. *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، **١١٨**، ١٥٧-٢٢٨.

الشخص، عبد العزيز السيد؛ نور الدين، أمين صبري؛ على، رحاب أحمد (٢٠١٣). مقياس تقدير إساءة معاملة الأطفال الصم. *مجلة الارشاد النفسي*، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٥(٢)، ٤٠٩-٤٤٣.

الصويغ، سهام عبد الرحمن (٢٠٠٣). الإساءة إلى الأطفال واهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض. *مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية*، ٩(٣)، ٢٩-٧٠.

عبد الله , محمد أونسه (٢٠١٠). العنف وسوء معاملة الاطفال. *مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – قطر*, **١٧٢**، ٢٦٤-٢٦٩.

الضفيري، رائد عبد العزيز (٢٠١٣). *إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بدولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

علاء الدين، جهاد (٢٠١٠). *نظريات وفنيات الارشاد الاسرى*. عمان: الاهلية للنشر والتوزيع.

عمران, منى أحمد (٢٠٠٨). أثر الاتصال الشخصي في تنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوى التخلف العقلي البسيط. *مجلة دراسات الطفولة*، ١١، ١-٣٩.

القاضي، خالد سعد (٢٠١٠). أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وعلاقتهما ببعض المتغيرات. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية*، جامعة حلوان، ١٦(٣)، ١٦٧-١٩٨.

القحطاني، مسفر (٢٠٠٨). *خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

المتولي، سهام (٢٠٠٥). *الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم وغير المساء معاملتهم: دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

محمود، امال؛ صابر، سامية (٢٠٠٣). تأديب الاطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات. *مجلة الطفولة العربية*, **١٦**, ٩-٣٨.

منصور، طلعت (١٩٨٧). *أسس علم النفس العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منصور، طلعت (٢٠٠١). استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. *مجلة الطفولة والتنمية*, **٤**, ١٣-٢٨.

النجاحي، فوزية (٢٠٠٧). إدراك معلمات رياض الأطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيا. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*, ٣٦(١) , ٢-٣٤.

Arbolino, L. (2006). *In-service Training on Child Abuse for Classroom Teachers: What is the Effectiveness of Mandated Training?*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Syracuse, New York.

Baginsky, M. (2001). Child protection and education: Summary of research findings. Leicester: NSPCC.

Baginsky, M. (2003). Newly qualified teachers and child protection. *Child Abuse Review*, 12, 119–127.

Baginsky, M., & Macpherson, P. (2005). Training teachers to safeguard children: Developing a consistent approach. *Child Abuse Review*, 14, 317-330.

Bayer, J. K., Hiscock, H., Ukoumunne, O. C., Price, A., & Wake, -M. (2008). Early childhood a etiology of mental health problems: A longitudinal population-based study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, 1166-1174.

Beck, A., Ogloff, J., Corbishley, A.(1994). Teachers' knowledge of, compliance with, and attitudes toward mandatory child abuse reporting. *Canadian Journal of Education,* 19,15–29.

Blackman, J. (2002). Early intervention: A global perspective. *Infants & Young Children,* 15(2)**,** 11-19.

Briggs, F., & Potter, G. K. (2004). Singaporean early childhood teachers' responses to myths about child abuse. Early Childhood Development and Care, 174, 339-355.

Cooke, P., and Standen, P. (2002). Abuse and disabled children: Hidden needs?. *Child Abuse Review***,** 11, 1-18.

De panfilies ,D. (2006). *Child neglect: Guide for Prevention assessment and intervention.* Child Welfare Information Gateway, Washington.

Elarousy, W., & Al-jodooni,M. (2013). Emotional abuse among children: a study in Jeddah, Saudi Arabia. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 19(10)**,** 869-875.

Ethier, S., Lemelin, J., & Lacharite, C. (2004). A longitudinal study of the effects of chronic maltreatment on children`s behavior and emotional problem. *Child Abuse and Neglect*, 28(12), 1265-1279.

Feng, J., Huang, T., & Wang, C. (2010). Kindergarten, teachers' experience with reporting child abuse in Taiwan. *Child Abuse & Neglect, 34*, 124-128.

Gilbert, R. , Spatz widom, C. , Browne, K. , Fergussion, D. , Webb, E. & Janson, J. (2009). Burden and consequences of child maltreatment, n high—income countries. *The Lance*, 373, 68 – 81.

Hawkins, R. & McCallum, C. (2001). Effects of mandatory notification training on the tendency to report hypothetical cases of child abuse and neglect. *Child Abuse Review, 10,* 301-322.

Hinson, J., and Fossey, R. (2000). Child Abuse: What Teachers in the 90s Know, Think, and Do. *Journal of Education for Student Placed at Risk*, 5(3), 251-266.

Hughes, R.B., Robinson-Whelen, S., Pepper, A., Gabrielli, J.,Lund, E.M., Legerski, J., Schwartz, M. (2010). Development of a safety awareness program for women with diverse disabilities. *Rehabil Psychol*. 55, 263–271.

Hundeide, K., & Armstrong, N. (2011). ICDP approach to awareness-raising about children's rights and preventing violence, *child abuse, and neglect. Child Abuse & Neglect,* 35, 1053– 1062.

Karadag , Sonmez & Dereobalı. (2015). An Investigation of Preschool Teachers 'Recognition of Possible Child Abuse and Neglect in Izmir, Turkey. *Journal of Interpersonal Violence*, 30(5), 873-91.

Kenny, M. C. (2001). Compliance with mandated child abuse reporting: Physicians and teachers. *Journal of Offender Rehabilitation, 34*, 9-23.

Kenny, M. C. (2004). Teachers' attitudes toward and knowledge of child maltreatment. *Child Abuse & Neglect, 28*, 1311-1319.

Kraizer, S. (1991). *The Safe Child Program for the Prevention of --Child Abuse: Development and Evaluation of a School-based Curriculum*. Unpublished Doctoral Dissertation, The Union Institute.

McCarthy, M., & Thompson, D. (2010). *Sexuality and learning disabilities*. Handbook, Brighton: Pavilion Publishing Ltd.

Mcgrath, P., Cappelli, A., Wiseman, W., Khalil, W. (1987). Teacher Awareness Program On Child Abuse: A Randomized Controlled Trial. *Child Abuse & Neglect*, 11, 125-132.

McKee, B., & Dillenburger,K. (2009). Child abuse and neglect: Training needs of student teachers**.** *International Journal of Educational Research*, 48**,** 320–330.

Mersky, J. P. (2006). *Disentangling the connections between child maltreatment and juvenile delinquency: A second-generation approach to identifying subgroups*. Unpublished doctoral dissertation, University of Wisconsin, Madison.

National Center on Child Abuse and Neglect.(1982). *Profile Of Child Abuse and Neglect.* Washington, DC.

Riggin ,M. , Brausch, A., & Montgomery , B .(2007). A meta analytic investigation of therapy modality outcomes for sexuality abused children and adolescents : an exploratory study. *Child Abuse and Neglect*, 32(2), 125-141.

Rodgers, C., Lang, J., Laffaye, C., Satz, L., Dresselhaus, T., & Stein, B. (2004). The impact of individual forms of childhood maltreatment on health behavior. *Child Abuse and Neglect*, 28(5**),** 575-587.

Rohde, P., Ichikawa, L., Simon, G., Ludman, E., Linde, J., Jeffery, R., & Operskalski, B. (2008). Associations of child sexual and physical abuse with obesity and depression in middle-aged women. *Child Abuse and Neglect*, (32)9, 878-887.

Shumba, A. (2003). Children Rights School: What do Teachers Know.

Child Abuse Review, 12, 251-260.

Smith, D., & Luckasson, R. (2002). *International to special education: teaching in an age of challenge.* (2nd ed), Boston: Allyn & Bacon.

Stalker, K., & McArthur, K. (2012). Child Abuse, child protection and disabled children: A review of recent recherché. *Child Abuse Review*, 21(1), 24-40.

Sullivan, P. & Knutson, J. (2000). Maltreatment and disabilities: A population-based epidemiological study. *Child Abuse and Neglect*, 24 (10), 1257-1273.

Trocmé, N., Fallon, B., MacLaurin, B., Sinha, V., Black, T., Fast, E., et al. (2001). *Canadian incidence study of reported child abuse and neglect.* Final report. Ottawa, Ontario, Health Canada.

Tugay, D. (2012). Levels of Awareness in Teachers Regarding Child Neglect And Abuse. *Health Research General Directorate*, 97(2), p. 527.

USDHHS. (2007). *Child maltreatment 2005***.** Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

Walsh, K., Bridgstock, R., Farrell, A., Rassafiani, M., & Schweitzer, R. (2008). Case, teacher and school characteristics influencing teachers' detection and reporting of child physical abuse and neglect: Results from an Australian survey. *Child Abuse & Neglect*, *32*, 983-993.

Walsh, K., Farrell, A., Bridgstock, R., & Schweitzer, R. (2006). The contested terrain of teachers detecting and reporting child abuse and neglect. *Journal of Early Childhood Research*, *4*, 65-76.

Walsh, K., & Farrell, A. (2008). Identifying and evaluating teachers'

knowledge in relation to child abuse and neglect: A qualitative study with Australian early childhood teachers. *Teaching and Teacher Education*, *24*, 585-600.

World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect. (2006**).** *Preventing child maltreatment; A guide to taking action and generating evidence*. WHO Press, World Health Organization, Geneva, Switzerland.

Zielinsky, D. S. (2009). Child maltreatment and adult socio economic well-being. *Child Abuse and Neglect*, **33**, 666-678.